

# ١( الدورة التأصيلية الثانية : العقيدة الواسطية لابن تيمية

## المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ ان شاء الله تعالى بكتاب العقيدة الواسطية هذه العقيدة التي بنيت على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#) وما اجمع عليه السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم ويكفيك ان تعلم ان هذه العقيدة المسماة بالواسطية نسبة الى ارسالها الى رجل من اهل واسط هي متظمنة لمعنى اه المرسل اليه وهو التوسط - [00:00:27](#)

في بيان الاعتقاد الصحيح فان العقيدة الصحيحة دائما هي عقيدة التوسط والعدل الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله تعالى عليهم هذه العقيدة السلفية النقية التي الفها شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:00:50](#) يكفي ان تعلم انا مخاصموه وان المخالفين له لم يستطيعوا ان يردوا عليه في هذه الرسالة شيء مما فيه الا عبارة او عبارتين وكان الحق معه رحمه الله تعالى ولله دره - [00:01:13](#)

فهذه الرسالة وجيزة ومختصرة ومفيدة فيها حفظ للايات والاحاديث الواردة في الاعتقاد فالمنبغى حفظ هذه الايات والاحاديث لان العلم مبناه على حفظ الدلائل والمسائل وهذه الايات هي دلائل الاعتقاد وما فيها من بعض المسائل هي مبنية على تلكم الدلائل - [00:01:32](#)

ونحن ان شاء الله نقرأ في العقيدة الواسطية للنسخة التي حققها فضيلة الدكتور دغش جزاه الله خيرا هذا التحقيق المانع النافع نقرأ هذه الرسالة ونعلق عليها بما يتيسر ان شاء الله جل وعلا دون اختصار مخل - [00:01:59](#) ولا تطويل ممل فنسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاد فنبدأ على بركة الله. نعم. الحمد لله رب وصلى الله وسلم وبارك

وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين - [00:02:18](#) والمسلمات يا رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. وما توفيقي الا بالله. قال الشيخ الامام العامل الزاهد العابد الورع شيخ الاسلام وقودة الانام ومن عمت بركته اهل العراقين والشام تقي الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ شهاب الدين عبدالحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني اعاد الله من - [00:02:38](#)

من بركته على الطالبين واعلى درجته في عليين. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا - [00:03:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. المصنف رحمه الله ابتداء هذا المؤلف بالبسملة - [00:03:28](#)

واما الديباجة الموجودة قال الشيخ الامام العالم الزاهد العابد الورع الى اخره فهذا من تلامذته الذين نسخوا هذه الرسالة ولا شك ان شيخ الاسلام رحمه الله هو فوق هذه الاوصاف لكنه لا يرضى بمثل هذا المديح ان يكون امامه - [00:03:56](#) يجوز للانسان ان يقول ان بركة العالم كانت على القرية الفلانية وبركة العالم يعني بركة العالم في علمه ومن عمت بركته اهل العراقين

فراقين يعني الكوفة والبصرة والشام ولا شك ان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:04:17](#)

كان له منزلة عالية في العلم لا سيما ان بركات علمه ظهرت في نشر الكتاب والسنة واقوال سلف هذه الامة اه افتتح المصنف الرسالة بعد البسملة بالحمد لله تبارك وتعالى - [00:04:40](#)

وتضمن تضمنت الافتتاحية ذكرى الرسالة لان الايمان بالرسول اصل الايمان واصل التوحيد الايمان بالرسول هو اصل كل شيء الايمان بالرسول ولولا الايمان بالرسول لما امكن الايمان بالله ولا بالكتب ولا باليوم الآخر ولا بالقدر خيره وشره - [00:04:59](#)

ولذلك الكفار حينما يدخلون النار يقولون الملائكة تقول لهم الم يأتكم رسل منكم قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين فقال هنا الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:05:25](#)

تأمل معي ان رسالة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مشتملة على امرين مشتملة على الهدى ودين الحق الهدى هي الدلائل ودين الحق المدلول الهدى هي الدلائل ودين الحق هي المدلول - [00:05:45](#)

فالدليل حق قال الله منزل قال رسول الله منزل ودين الحق دين الحق المدلول وهذا مقتضى الدليل واذا كان الدليل حقا فمدلوله لا يكون الا حقا اذا كان الدليل صدقا فمدلوله لا يكون الا صدقا - [00:06:05](#)

ثم قال ليظهره على الدين كله الله جل وعلا ارسل الرسول لهذه الغاية ارسله بالهدى ودين الحق لاجل ان يظهر وقد اظهر الله عز وجل دينه وسنته على العالمين وكفى بالله شهيدا في كون هذه الرسالة - [00:06:26](#)

التي ارسل بها النبي صلى الله عليه وسلم هي دلائل صادقة ومدلولات حقة ثم قال واشهد ان لا اله الا الله والشهادة معناه الاقرار مع الدليل الاقرار مع الدليل وهو متضمن لشروط الشهادة - [00:06:48](#)

واشهد ان لا اله الا الله ولا اله الا الله قد مر معنا في شرحنا للقواعد الاربعة لا اله الا الله لا معبود حق الا الله فهذه الكلمة مبنية على ركنين - [00:07:12](#)

النفي والاثبات النفي والاثبات ولا يتم التوحيد الا بهما معا نفي العبادة عما سوى الله لا اله الا الله اثبات العبادة الحق لله الا الله قال وحده لا شريك له وحده تأكيد لكلمة الا الله - [00:07:28](#)

وهذا فيه لف ونشر ولا شريك له تأكيد للمنفى الاول لا اله الا الله ثم قال اقرارا به وتوحيده يعني ليست هذه الشهادة هي شهادة لفظية بل هي شهادة اقرار عن قلب - [00:07:52](#)

شهادة اقرار عن قلب وانعان وعمل وتوحيدا يعني حالة كونه حال كوني اعتقد بمدلول هذه الشهادة وهي التوحيد على كون اعتقد بمدلول هذه الشهادة وهي التوحيد ثم قال واشهد وهو بمعنى الاقرار كما قلنا الاقرار المتضمن - [00:08:11](#)

لشروط الشهادة السبعة المعروفة وقد مرت معنا قال تذكرون الايات التي ذكرناها وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا ورد. اي شهادة لابد فيها من هذه الشروط وفي نصوص الوحي حقا وردت - [00:08:38](#)

تشهد لله بالوحدانية فهذه الشروط موجودة تشهد للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة فهذه الشروط موجودة تشهد بان القرآن كلام الله فهذه الشروط موجودة لان كلمة الشهادة هي متضمنة لهذه الشروط - [00:08:59](#)

وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول قال الصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول هذه اربعة العلم واليقين والقبول - [00:09:17](#)

والانقياد فادري ما اقول هذه اربعة ثم قال والصدق والاخلاص والمحبة صاروا سبع والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه قال اشهد ان محمدا عبده ورسوله. الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم مبني على مبتدأ وخبر - [00:09:39](#)

المبتدأ هو اسم ان محمدا والخبر عبده ورسوله. اذا الشهادة مبني على الامرين قبول المبتدأ وتصديق الخبر فيه محمد مقصود به ابن عبد الله ابن عبد المطلب عبد الله ورسوله - [00:10:02](#)

اذا لو ان انسانا اعتقد ان محمدا ليس عبدا لله انه عياذا بالله كقول النصارى عن عيسى انه جزء من الله. اذا هذه الشهادات باطلة لو اعتقد ان محمدا ليس عبدا - [00:10:24](#)

مخلوقا وزعم انه ازلي اذا ما شهد للنبي صلى الله عليه وسلم شهادته باطلة وان تلفظ بها اشهد ان محمدا يعني ابن عبد الله عبده

ورسوله قد قلنا ان الامام محمد قال كلمة جميلة - [00:10:41](#)

محمد بن عبد الوهاب قال عبد لا يعبد ورسول لا يعصى. صلوات ربي وسلامه عليه عبد لا يعبد ورسول لا يعصى هو مخلوق بشر قل  
انما انا بشر مثلكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:11:01](#)

قال اشهد ان محمدا عبده ورسوله ما دام انه عبد عليه الصلاة والسلام فليس له من العبادة شيء. لذلك قال لا اله الا الله سابقا وما دام  
انه رسول الله فلا يجوز عصيانه - [00:11:24](#)

ولا مخالفة امره ولا التقديم على قوله ثم قال صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. وقد مر معنا ان صلاة الله على صلاة الله على العباد  
يعني ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - [00:11:40](#)

كما قال من ابو العالية الرياحي في صحيح البخاري. صلاة الله على العبد يعني ثناؤه عليه في الملأ الاعلى وتسليم وسلم تسليما اي اي  
اسلم عليه تسليما ومعنى اسلم عليه - [00:11:57](#)

يعني اطلب السلام له اطلب ان يبلغه سلامي وتسليما مصدر مؤكد لسلمه مزيدا بمعنى التكرار والاكثار قال اعتقاد الفرقة الناجية  
المنصورة الاعتقاد كلمة آآ يراد من ورائها ما ربط الانسان عليه قلبه في التدين - [00:12:18](#)

ما ربط الانسان قلبه عليه في التدين وهو مرادف عند جمهور العلماء لمعنى الايمان والتوحيد لكن بشرط ان يضاف الى الاسلام. اعتقاد  
المسلمين او يضاف الى اهل الاسلام اعتقاد المسلمين. اعتقاد اهل الاسلام - [00:12:48](#)

او يضاف الى الوصف المنضبط للمسلمين. اعتقاد آآ الصحابة اعتقاد الفرقة الناجية. اعتقاد الطائفة المنصورة. اعتقاد السلف فهذا  
المعنى يكون مرادفا للايمان والتوحيد اما اذا قطع عن الاضافة او الوصف - [00:13:13](#)

قطعني الاضافة وعن الوصف الاعتقاد فحينئذ لا ندري يمكن ان يراد به الاعتقاد الصحيح ويمكن ان يراد به الاعتقاد الباطل واذا  
اضيف الى غير المسلمين فهي اعتقاداتهم. كقولنا اعتقاد النصارى كذا وكذا. اعتقاد النصارى التثليث - [00:13:35](#)

اعتقاد اليهود التشبيه ونحو ذلك قال اعتقاد الفرقة الناجية اضاف الاعتقاد الى الفرقة الناجية. فعلمنا انها موازية للايمان والتوحيد  
والفرقة بمعنى الجماعة بمعنى الجماعة والطائفة من الناس ووصفت هذه الفرقة بالناجية - [00:13:55](#)

لان هناك فرقا هالكة لان هناك فرقا هالكة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وافترقت اليهود على اثنتين وسبعين  
فرقة وستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة - [00:14:18](#)

كلها في النار اذا هي الهالكة الا واحدة هي الناجية قالوا من هي يا رسول الله؟ اذا الا واحدة هي الناجية. ناجية من النار والباقية  
موعدة مهددة بالنار وليس معناها كافرة - [00:14:37](#)

اذ لو كانت كافرة لما صح ان يقال انهم من اهل الاسلام اعتقاد الفرقة الناجية سميت ناجية لانها موعودة بالخير وليست مهددة بالنار  
كحال الفرق الاخرى قال الاعتقاد الفرقة الناجية - [00:14:56](#)

المنصورة وصفت ايضا بالمنصورة كما جاء في صحيح البخاري لا تزال الطائفة من امتي ظاهرين على الحق وفي لفظ لا تزال طائفة  
منصورة على الحق ظاهرة منصورة بالحجة والبرهان وهذا في كل زمان - [00:15:21](#)

فليس احد يستطيع ان يغلبهم من حيث الحجة والبرهان ومنصورة بالسيف وال حال وهذا المقصود به يعني في اغلب الاحوال والا  
فالصحابة رضوان الله عليهم كانوا على الفرقة الناجية قطعاً لكنهم كانوا مغلوبين في مكة - [00:15:44](#)

اذا ما معنى كونها منصورة؟ يعني ان العقاب لها يعني ان النصر لها ان لم يكن حالا سيكون مآلا ولذلك ولله الحمد والمنة نجد ان  
دويلات الفرق الباطلة تقوم لكن صولتها على اهل الحق لا تدوم - [00:16:08](#)

نجد ان دويلات الفرق الضالة تقوم لكن صولتها على الفرقة الناجية لا تدوم وهذا من فضل الله تبارك وتعالى ومن منته ومن معاني  
ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا - [00:16:30](#)

قالت الطائفة الناجية المنصورة الى قيام الساعة وفي عراظ هذه الطائفة ينزل عيسى ابن مريم وفي عراظ هذه الطائفة يظهر المهدي  
امام اهل السنة والجماعة في زمانه وفي عراظ الخوارج - [00:16:49](#)

يظهر دجال مسيح الضلالة الدجال قال الى قيام الساعة ثم وصفها ايضاً اهل السنة والجماعة اذا هذه ثلاثة اوصاف لفرقة واحدة ناجية لانها موعودة بالخير وليست موعدة بالنار منصور لان حجتها ظاهرة. والمآل لها من حيث القوة - [00:17:12](#)

واهل السنة لان دليل ادلتهم وحجتهم هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فهم لا يرضون بغير السنة دليلاً ولا يجعلون غير السنة اماماً فامامهم وامامهم سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

يقولون حدثنا واخبرنا قال البخاري قال مسلم قال الامام احمد قال الشافعي قال مالك هذا ديدنهم وعقيدتهم اهل السنة هذا معنى اهل السنة قال الله قال الرسول قال الصحابة هذا ديدنهم - [00:18:06](#)

لا يقولون العقل قالها والذوق قال والوجد قال والتجربة بينت لا هذا ليس عندهم في باب الاعتقاد عندهم السنة اهل السنة والسنة المقصود بها هنا الاعتقاد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. يعني اهل الاعتقاد الصحيح - [00:18:25](#)

اهل الاستدلال الصحيح في الاعتقاد فهم من حيث الاستدلال يستدلون بالسنة ومن حيث الاعتقاد يعتقدون ما اعتقده امام السنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولذلك ايها الاخوة السنة من معانيها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك الف العلماء كتبهم في الاعتقاد بمعنى ايش؟ السنة - [00:18:52](#)

كما قال الامام احمد اصول السنة وقال ابنه عبد الله السنة والف في باب الاعتقاد السنة لابن ابي زمن. السنة لابن ابي عاصم السنة كتاب السنة موجود في صحيح في سنن ابي داود - [00:19:18](#)

المقصود بها الطريقة الصحيحة في الاعتقاد اهل السنة والجماعة والمقصود بالجماعة هنا معنيان المعنى الاول الجماعة بمعنى الحق الجماعة بمعنى الحق كما قال ابن مسعود الجماعة الحق وان كنت وحدك - [00:19:39](#)

والمعنى الثاني ان المقصود بالجماعة اهل السواد الاعظم قبل وجود التفرق والاختلاف ما معنى اهل السواد الاعظم يعني الصحابة كانوا موجودين برمته مية وعشرين الف صحابي على قلب رجل واحد في الاعتقاد - [00:20:04](#)

ثم نشأت الخوارج فهم الجماعة الاعظم والخوارج فرقة جماعة من الناس لا يتعدون الفين رجل ثم الناس على الاعتقاد الصحيح ثم نشأت المعتزلة وهم قلة من الناس الاعتقاد الصحيح ثم نشأت - [00:20:25](#)

الجهمية فحينما تنظر الى الفرق تجد انها نشأت عن اختلاف وتفرق وقلة اهل السواد الاعظم هم على العقيدة الصحيحة وليس المقصود تنظر الان حتى اليوم حتى اليوم عامة المسلمين عامة المسلمين اعتقادهم على الكتاب والسنة - [00:20:49](#)

ولكن البيانات علماء الضلالة هم الذين يضلونهم عن سواء الصراط اذا الجماعة يعني السواد الاعظم وهم الصحابة رضوان الله عليهم. اهل السنة يعني اهل الاستدلال الصحيح قال الله قال الرسول اهل السنة للاعتقاد الصحيح واهل الجماعة اي الذين يتبعون جماعة المسلمين - [00:21:14](#)

قبل التفرق وهم الصحابة رضوان الله عليهم وهذا معنى صحيح وقال بعض العلماء المقصود بالجماعة امام المسلمين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلزم جماعة المسلمين واماماً جماعة يعني المعتصمين حول الامام - [00:21:40](#)

الذين لا يؤسسون احزاباً وجماعاتها ويكونون في الغيران وفي الجبال وفي الوديان يقاتلون المسلمين لا يكونون هكذا هذا معنى الكلام ثم بين رحمه الله ان هذه العقيدة عقيدة الفرقة الناجية التي عرفناها - [00:22:01](#)

انها ناجية منصور اهل السنة واهل الجماعة. اربعة اوصاف لا تكاد توجد لغيرها مبنية على اصول ما هي هذه الاصول؟ الايمان بالله. هذا الاصل الاول والايمان بالملائكة الايمان بالكتب والايمان بالرسول والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشأه ستة اركان - [00:22:22](#)

الايمان والتوحيد لا يمكن الا بهذه الارقان الستة الايمان بالله مبناه على ثلاثة اشياء على اربعة اشياء الايمان بوجوده الايمان بالوحيته انه المعبود وحده لا شريك له الثالث الايمان بربوبيته - [00:22:43](#)

انه الخالق الرازق المالك المدبر الرابع الايمان باسمائه وصفاته وهذه الرسالة هي جلها في بيان الايمان واعتقاد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وان كان سيتعرض الى الارقان الاخرى - [00:23:06](#)

واما الايمان بالملائكة والايمان بالكتب والرسول والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره سيأتي تفصيله ان شاء الله تبارك وتعالى كما ذكره صنف رحمه الله نعم قال رحمه الله تعالى ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:29](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه. اذا الايمان ما وصف الله به نفسا تؤمن ان لربك الذي امنت به - [00:23:51](#)

ان له اسماء وان له صفات كما ان له افعال له حق عليك ان تعبدته وانت تعبدته لانه الكامل في ذاته وفي واسماؤه حسنى وصفاته عليا وافعاله مختصة به لهذه المعاني انت تعبدته - [00:24:07](#)

اذا الايمان بالصفات متضمن مظمن في الايمان بالله عز وجل مظمن في الايمان بالله تعالى لانه لا يتصور الايمان بذات مجردة عن الصفات والا يصبح خيال والا يصبح ايش؟ خيال لا حقيقة له - [00:24:31](#)

والله عز وجل موصوف بصفات الكمال والجمال والجلال لكن اوصاف الله انما تؤمن بها بحسب وبقدر ما جاء في الكتاب والسنة لا نتعداهما الايمان بما وصف به نفسه يعني في كتابه - [00:24:54](#)

وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الثابتة من غير تحريف والتحريف معناه كما قال العلماء رحمه الله مأخوذ من حرف الشيء يعني اماله. التحريف يعني الامالة - [00:25:14](#)

والميل قد يكون تحريف اللفظ وتغييره عن معناه يقول استوى يعني استولى بيديه يعني بنعمتين يقول رحمته ارادته يقول غضبه ارادته يفسر الرحمة والغضب المتضادين بشيء واحد يقول رضاء ارادته - [00:25:32](#)

غضبه سخطه ارادته كاننا اعاجم لا نفهم شيء اذا التحريف قد يكون تحريفا لاحظ للفظ يقول استوى استولى حرف اللفظ وقد يكون تحريفا للفظ والمعنى يكون تحريف للفظ والمعنى والتحريف للفظ والمعنى يغير شكل - [00:26:03](#)

وظبط الآية مثل قول بعض المعتزلة في قوله عز وجل قال وكلم الله موسى تكليما قال لا ما هي هكذا. كيف؟ قال وكلم الله موسى تكليما هذا تحريف للفظ القرآن وتغيير لمعناه - [00:26:30](#)

اذا التحريف قد يكون لفظيا وقد يكون معنويا واهل السنة والجماعة يؤمنون بالكتاب المنزل وبالسنة الثابتة من غير تحريف. لا يحرفون اللفظ ولا المعنى ولا تعطيل التعطيل معناه خلو اللفظ عن المعنى - [00:26:51](#)

يثبت اللفظ يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما معنى الرحمن؟ ما معنى الرحيم قال لا اعرف له معنى اذا الرحمن يثبت اللفظ لكن يخليه من المعنى تقول رضي الله عنهم ورضوا عنه. ما معنى رضي؟ يقول لا اعلم - [00:27:15](#)

اذا التعطيل معناه خلو اللفظ من المعنى وهذا كقوله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشي. بئر معطلة يعني خاوية من اهلها من غير تحريف ولا تعطيل فاهل السنة يثبتون اللفظة - [00:27:40](#)

ولا يحرفون المعنى ويثبتون ان اللفظ معنى ويثبتون ان اللفظ معنى فهم بهذه العقيدة خرجوا من ضلالتين من ظلال المعطلة المحرفين ومن ظلال المفوضة المعطلين للمعاني تأملوا معي من غير تحريف هناك اناس حرفوا وهم المعطلة. يقول الله ليس

موصوف بصفات الكمال والجلال - [00:28:01](#)

ليش قال اذا وصفته فان هذا يعني انه يكون مثل المخلوقين طيب يا ايها المتحذلق من الذي قال صفاته كصفات البشر الا عقلك الفاسد الله ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد - [00:28:35](#)

اثبت له الصفات على ما يليق به من غير تحريف فالمعطلة حرفوا وعطلوا والمفوضة عطلوا اللفظ وتعطلوا في الاعتقاد قالوا لا حقهم انهم يقفون ولا يفهمون قل ما نعرف ايش المراد برضي الله عنهم لا نعرف ايش معنى سخط الله عليهم لا نعرف ما معنى استوى على العرش لا نعرف ما معنى - [00:28:56](#)

خلقت بيدي لا نفهم اذا اسماء انتبهوا صفات الله في القرآن والسنة عندهم مثل الف لام ميم كاف هياء عين صاد هكذا مثل سين زائد باء زائد جيم زائد هاء - [00:29:25](#)



لا يعرفون له معنى فاهل السنة بهذا الاعتقاد المتين المبني على البعد عن التحريف والمبني عن البعد عن التعطيل ثبتهم الله اه  
وابعدهم الله عن ظلالة المعطلة المحرفة وعن ظلالة المعطلة المفوضة - [00:29:41](#)

ثم قال ومن غير تكييف ولا تلف التكييف جعل جعل كيف معين للصفة جعل كيف معين للصفة كقول بعض المشبهة قاتلهم الله يد الله  
كايد المخلوق عباذا بالله او كقول بعض الهشامية من الرافضة ان - [00:30:02](#)

آآ الله وجهه كذا وكذا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذا التكييف التكييف جعل كيف معين للصفة ولكن لا يلزم ان يقول ان هذا الكيف  
ككيف فلان او ككيف كذا وكذا - [00:30:28](#)

يجعل له كيفا معيننا لكنه لا يشبهه فهذا حال بعض المعطلة المشبهة ولا تمثيل والتمثيل جعل هيئة او كيف معين للصورة مشبه بمخلوق  
او جعل هيئة وكيف معلوم موصوف بموجود - [00:30:49](#)

كقول بعضهم يده كيد كذا وكذا او قدرته كقدرة الخلق مثل قول النصارى ومثل قول اليهود ان الله خلق السماوات والارض ثم استراح  
في اليوم السابع لماذا اشتراه؟ قالوا لانه تعب. قاسوه على الخالق فهذا التمثيل - [00:31:20](#)

والله يقول وما مسنا ايش؟ من لغوب. ايش معنى لغوب؟ تعب ونصب وكقول اليهود يد الله مغلولة غلة ايديهم لماذا قالوا يد الله  
مغلولة؟ لانهم رأوا بعض الفقراء فلما رأوا بعض الفقراء والمعدومين قالوا اذا هو فقير لا يعطيه - [00:31:43](#)

قاسوه على الغني الذي يجد المال ولا يعطيه للمعدوم او للمعدم لا يعطيه للمعدم وغاب عن ذهنهم ان الله يده سخاء. قال الله غلت  
ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يده ايش؟ مبسوطتان - [00:32:05](#)

اذا هناك من اهل البدع من اثبت اللفظ واثبت المعنى لكنه غير المعنى بتكييفه او بتمثيله واهل السنة اثبتوا اللفظ واثبتوا المعنى ولم  
يقولوا ان اللفظ ليس له معنى ثم - [00:32:23](#)

قالوا ان اللفظ له معنى ولم يشبهوا المعنى بشيء معين من الموجودات ولا بكيف معين متخيل في الازهان فانجاهم الله عن ضلالة  
التكييف وعن ضلالة التمثيل والتكييف والتمثيل تعطيل ولهذا الصواب ان الفرق التي لا تثبت الصفات على الوجه اللائق بالله كما جاء  
في كتاب الله وسنة رسول الله - [00:32:46](#)

يجمعها شيء واحد وهو التعطيل ويفرقها الوسيلة كلها كل الفرق معطلة. المشبه معطل لانه لم يثبت لله الصفة اللائقة به فعطله عن  
الوصف اللائق واعطاه صفة لا تليق به والمكيف - [00:33:20](#)

اعطاه وصف متخيل في ذهنه لا يليق بالباري جل وعلا الذي لا يحد سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا احد وهل تعلم له سم يا ليس  
كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:33:42](#)

اذا اهل السنة والجماعة في باب الايمان بالاسماء والصفات عندهم قاعدة مطردة ليس عندهم تحريف لللفظ ولا تعطيل للمعنى فثبتهم  
الله فخرجوا عن المعطلة المحرفة وعن المعطل المفوضة وحينما اثبتوا اللفظ والمعنى - [00:34:03](#)

ابتعدوا عن التكييف والتمثيل فانجاهم الله عن المشبهة المظلمة ولذلك المعطلة يفترون على اهل السنة يقولون انهم يشبهون الله  
بالمخلوقين. مع انهم من قواعد اعتقادهم بالله ان الله له صفات الكمال والجمال من غير تكييف ولا تمثيل - [00:34:28](#)

والمشبهة والممثلة يذمون اهل السنة ويقولون انهم معطلة لانهم لا يثبتون الصفة التي هم يثبتونها مع ان اهل السنة لا يعطلون يثبتون  
المعنى ولكن يقولون لا نكيف المعنى وهذه قاعدة يجب ظبطها - [00:34:54](#)

وعليه كما قاعدة الامام مالك رحمه الله كما سيأتي قال الاستواء معلوم واضح المعنى قال السلف علا وارتفع هذا معنى الاستواء  
الاستواء معلوم والكيف مجهول لا نعلم كيف استوى والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:35:16](#)

اذا قوله الاستواء معلوم انتفى. انتفى ماذا؟ انتفى التعطيل وقوله الايمان به واجب انتفى التحريف وقوله الكيف مجهول انتفى  
التكييف والتمثيل وقوله السؤال عنه بدعة بيان للطريقة المثلى في الاعتقاد وهو عدم السؤال عن كفيات الصفات. نعم - [00:35:40](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينفون عنه ما وصف به  
نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى - [00:36:08](#)

ولا يكيّفون ولا يمثّلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه. ربما اه اطلت في المقدمة لانها مهمة جدا - [00:36:28](#)

للاطلاقة في اثبات الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة فاهل السنة والجماعة الفرقة الناجية الطائفة المنصورة يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تأملوا معي ليس كمثله شيء نفى للتمثيل والتكييف - [00:36:58](#)

وهو السميع البصير اثبات لللفظ والمعنى واضح ومعنى الكاف ليس كما يقوله بعض المفسرين انها زائدة ليس في القرآن شيء زائد بل الكاف على بابه بمعنى المثلية لكن معنى المثل بمعنى الاصل او الذات ليس كذاته شيء - [00:37:20](#)

ما معنى ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء اذا كان الله ليس كذاته شيء بناء عليه لن يكون كصفاته شيء. لن يكون فعل لان القول في الصفات كالقول في الذات. فاحفظ هذا الاصل المتقرر - [00:37:47](#)

تنضبط لك الامور ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء. اذا لا يمكن ان يقاس بخلقه سبحانه - [00:38:12](#)

لماذا؟ لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يسمع؟ نعم يسمع يدرك كل صوت وبصير؟ نعم بصير يبصر كل موجود وان خفي ودق كيف لا نعلم لماذا لا نعلم؟ لان لا نعلم كيف ذاته. فكيف نعلم كيف صفاته - [00:38:29](#)

الباب واحد مطرد وسهل جدا والله ما فيها اي تعقيد التعقيد عند اهل البدع ليس كمثله شيء ليس كذاك شيء وهو السميع البصير. احفظي القاعدة القول في الصفات كالقول في الذات. القول في الصفات كالقول في الذات. الله موجود نعم - [00:38:53](#)

موجود. كيف وجوده؟ لا نعلم اذا الله جل وعلا له وجه؟ نعم له وجه. كيف وجهه؟ لا نعلم. لماذا لا نعلم؟ لان علمنا بوجه مبني على علمنا بذاته. فاذ جهلنا كيف ذاته؟ نجهل كيف صفاته - [00:39:14](#)

هذه مسألة واضحة بيّنة جليا لذلك قالها الشيخ رحمه الله فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. هذه قاعدة مطردة عند اهل السنة والاثبات والنفي عندهم مبني على قاعدة كلية. ما هي هذه القاعدة الكلية؟ الاثبات مبني - [00:39:32](#)

على الوجود وما في معناه والنفي مبني على الوجود وما في معناه فورد اثبات الصفات كذا وكذا رحمن رحيم كريم عزيز جبار قهار رضي جل وعلا ويرضى يسخط وسخط وغضب ويغضب اذا ثبت ما ورد - [00:39:53](#)

وكل صفة كمال تثبته ونفي عنه ما نفاه عن نفسه لا ننفي ما نفاه عن نفسه لا يجوز ان ننفي ما اثبته. هذا عكس القرآن. القرآن يقول الرحمن على العرش استوى. هو يأتي ويقول لم يستوي. انت ايش تعمل - [00:40:17](#)

اي دين هذا تخالف ما جاء في القرآن الله يقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول ليس لله يد الله يقول في الرد على اليهود بل يدها مبسوطتان هو يقول ما له يد - [00:40:38](#)

تري هو زود على اليهود. اليهود ماذا قالوا؟ اثبتوا اليد ووصفوها بالغلول. يد الله مغلولة هذا الرجل مهو بس اثبت الغلول اصلا نفى اصل الصفة. قال الله ليس له يد عيادا بالله - [00:40:54](#)

هذا يضاد القرآن الله يقول يرضى ورضي هو يقول لا يرضى ولا ولا رضي الله يقول يحب هو يقول ما يحب الله يقول انه يسخط وهو يقول ما يسخط. سبحان الله العظيم. اي دين هذا - [00:41:10](#)

اي عقيدة هذا؟ والله ان الانسان لقل ان الانسان قلبه ليعتمق حينما يرى مثل هذا الاعتقاد لا وباسم الدين وربما باسم السنة ينشر هذا الكلام وينسب هذا الكلام زورا وبهتانا الى الامام ابي الحسن الاشعري رحمه الله - [00:41:28](#)

وهو والله بريء من هذا الاعتقاد كبراء الذئب من دم يوسف وهو رحمه الله قام على المنبر خطيبا وكان يلبس جبة فخلعها ثم القاها وقال ايها الناس اني ابرأ اما كنت اعتقد كما وانخلع عما كنت اعتقد كمن خلعت من ثوبي هذا - [00:41:46](#)

وكتابه الابانة اعظم دليل على انه رجع الى عقيدة اهل السنة والجماعة اذا اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه بل يثبتون ما وصف الله به. ماذا ينفون؟ ينفون ما نفع - [00:42:13](#)

يثبتون ما اثبت وينفون ما نفع ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ابدا ما عندهم تحريف واما اهل البدع هم الذين يحرفون كيف

يُحرفون يأتيك نصف الكلام يعطيك نصف الكلام يقول لك فويل للمصلين - [00:42:29](#)

لا تصلي ايش تقول لهم ها يقول كم من لاية صح؟ الذين هم عن صلاتهم قالها انت ما انت ما تؤول تقول نعم انا لا اول. قال ماذا تقول في الحديث - [00:42:51](#)

اني انا الدهر الله هو الزمان طيب يا غبي كمل كمل الحبيب اني انا الدهر اقلب الليل والنهار. ما تفهم ماذا افعل معك ماذا نفعل معهم يأتيك يقول لك انت لا تؤول تقول نعم انا لا اول - [00:43:07](#)

قال يا اخي الله يقول وهو معكم طيب يا اخي كمل الاية وهو معكم كمل الاية ليش هكذا؟ هذا التحريف هذا هو تحريف الكلم عن مواضعه. ياخذ الاية اقطع عما قبلها وعما بعدها يعطيك اياه - [00:43:24](#)

يقول لك وردة وهو شوكة ما هو ابداء والله يزينها لك كم من وهو معكم اينما كنتم ثم ينبئكم بما كنتم ايش معلوم اذا المسألة مسألة علم قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم - [00:43:42](#)

ما عملوا من الله بكل شيء عليم. يا اخي لا يجوز تحريف الكلمة عن مواضع لا يجوز ابداء تحريف الكلمة عن مواضعها يقولون ان الذي ان الذي قال ان الله فوق في العلو هو فرعون. قال يا هامان ابن لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب. طيب كمل الاية اذا انت صادق - [00:44:08](#)

كمل الاية كمل عشان نعرف كذبك واني لاظنه كاذبا. هذا الكلام تأكيد ان موسى اخبره ان ربه في العلو فهو يقول يا اوهامان ابن لي صرحا خليني اطلع فوق وين طلعت فوق انا اظن ان موسى كاذب في خبره ان الله في السماء - [00:44:31](#)

فهو يأخذ اول الاية ويترك ما بعده ويقول لك ها شف فرعون هو اول من اعتقد ان ربه في العلو كما سيأتي معنا ولا يلحدون في اسماء الله واياته. لان الله يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. اتركوهم - [00:44:51](#)

اياكم واياهم ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لماذا لا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه ها لا ند له لاحظنا قال لانه سبحانه وتعالى لا سمي له فانتفى المسامات ها في الاسمية. خلاص - [00:45:10](#)

ولا كفؤ له فانتفى المثلية المكافئة في الجنس فهو منفرد في ذاته سبحانه وتعالى وهذا معنى من معاني الواحد والاحد قال ولا ند له وهو المكافئ للظن ولا ند له فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:45:35](#)

قال ابن كثير وانتم تعلمون انه لا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى لماذا لا يقاس بخلقه لانه الازلي الابدی الاول والاخر هو الظاهر والباطن كيف يقاس بالمخلوق المحدث الممكن الموجود ما يقاس - [00:46:04](#)

لهذا قال فلا تضربوا لله الامثال والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا اهل السنة لاحظوا لا ينفون ما اثبتته الله لا يحرفون الكلمة عن مواضعه يأتون بالنص كاملا لا يلحدون في اسماء الله وصفاته - [00:46:22](#)

واياته ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاته بصفاتي احد من خلقه لماذا لا يمثلون صفات الله ولا يكيّفون؟ لان العلم بالكيف مبني على العلم بالمثل والعلم بالمثل منتف ليس كمثله شيء - [00:46:42](#)

فكيف يمكن العلم بالكيف والعلم بالكيف انما يكون لمن له ند او لمن له كفؤ والله لا كفؤ له ولم يكن له كفوا احد ولا ند له فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:47:01](#)

ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى قال فانه سبحانه طيب لماذا نثبت ما اثبتته الله ولا نحرف ولا نلحد ولا نكيّف ولا نمثل. لماذا قال فانه سبحانه شوف التعليل. اعلم بنفسه وبغيره - [00:47:18](#)

هو لما اخبرنا بانه رضي ويرضى وسخط ويسخط واحب ويحب وانه ارحم ويرحم ورحم هو اعلم بنفسه وبغيره فهو يعلم ما الذي يقتضي هذا اللفظ من الكلام ما الذي يلزم من هذا الكلام الذي قاله هو اعلم سبحانه. واصدق قبيلا - [00:47:37](#)

لو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بلفظ افضل من هذا ما استطاعوا نقول للمحرف انت لا تثبت لله يدا. اليهود قالوا يد الله مغلولة. رد عليهم كيف سترده عليهم - [00:48:04](#)



تعرف ماذا يلزم المبتدع المحرف للصفات يلزمه ان يقول يا ايها اليهودي انت تكذب ليس لله يد حتى يوصف الغلول الله ما قال هذا الكلام. الله قال بل يده مبسوطتان - [00:48:16](#)

ها ينفق كيف يشاء اذا رد الغلول ولم يرد اليد ما يمكن لاحد ان يأتي بكلام احسن من كلام الله. واصدق قيل ومن اصدق قيل ومن اصدق من الله حديثا - [00:48:32](#)

لا احد لذلك قال واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقي واذا كان الامر كذلك لا يجوز ان نأخذ اللفظ ها ان نأخذ اللفظ والكلام الالهي ونؤخره في كتب الاعتقاد ونأتي بكلام فلان وفلان وهذا من العجائب - [00:48:47](#)

تقرأ كتاب في الجوهرة يجب كذا ويمتنع عليه كذا ويوصف بكذا ويقول كذا ولا تجد اية ولا حديث وان وجدت اية فعلى وجه التحريف. وهذا من العجائب والغرائب اليس هذا باب الايمان بالله؟ باب الايمان بالله مبناه على قال الله قال الرسول قالوا لا. باب الايمان بالله مبناه على العقل. طيب اذا - [00:49:07](#)

كان باب الايمان بالله مبناه على الاقل لماذا يرسل الله الرسل شيء عجب والله الايمان بالله عندهم والايمان بالرسل عندهم انتبهوا الايمان بالله والايمان بالرسل عندك عامة اهل البدع عامة اهل البدع. الايمان بالله والايمان بالرسل والايمان بالكتب والايمان بالملائكة والايمان باليوم - [00:49:31](#)

والامام القدر كله ابواب عقلية قالوا طيب ما دام ابوابه عقلية ليس الله يرسل الرسل هذا امر غريب واحسن واحسنهم اقربهم الى اهل السنة الشاعرة والماترويدية ماذا قالوا؟ قالوا الايمان بالله والايمان بالرسل باب - [00:49:57](#)

الايمان بالله والايمان بالرسل قالوا بابان عقليان الايمان باليوم الاخر الايمان بالقدر ها على خلاف بينهم والايمان بالكتب والايمان بالرسل ابواب اه نقلية هذا بالنقل مو بالعقل هذا غريب جدا - [00:50:16](#)

لماذا المشركون من قريش ما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انت تخاطبنا بكلام الله؟ كلام الله ليس حجة في باب الايمان بالله. خاطبنا بعقولنا ليس ما قالوا له هذا الكلام - [00:50:38](#)

لماذا اليهود من قالوا له هذا الكلام لما جاء الى المدينة لماذا النصارى ما قالوا هذا الكلام لما جاء وفد نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم لماذا ما كتب اليه الملوك والرؤساء الذين كتب اليه وقالوا له يا محمد انت تخاطبنا باية من كتاب منزل عليه نحن لا نؤمن بهذا الكتاب - [00:50:51](#)

اصلا لماذا لا تخاطبنا بعقولنا والله لو واحد يتعجب كيف انسان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعي الايمان ويدعي السنة بعد ثم يقول الايمان بالله والايمان بالرسل - [00:51:11](#)

ابواب ليست نقلية هذا غريب جدا اهل السنة يقولون لا ابواب الايمان كلها ابواب نقلية لكنها لا تخالف العقول لا تخالف العقول نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون - [00:51:27](#)

ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. ثم رسله صلوات الله وسلامه عليهم عموما - [00:51:53](#)

من ادم اول الانبياء ونوح اول الرسل الى محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم في هذا الباب في باب اعتقاد كلهم على عقيدة واحدة على ايمان واحد وعلى توحيد واحد وعلى دين واحد لا اختلاف بينهم - [00:52:21](#)

ثم رسله صادقون مصدقون. صادقون فيما يقولون ويخبرون وانا في هذا الباب اسألکم سؤالاً كم عدد آيات القرآن على عد الكوفيين ستة الاف ومئتين ستة الاف ومئتين واثنين وثلاثين اية بعد الكوفيين ها - [00:52:42](#)

كم آيات الاحكام المفردة خمس مئة كما قال الخطابي صح يا اخوان تأملوا قصورنا اليوم وقصور الفرق الضالة تأملوا خمس مئة اية في الاحكام الفقهية يعني بمعنى نصف السدس من المنزل من الوحي القرآن الكلام الله نصف السدس في الاحكام الفقهية - [00:53:10](#)

طيب وخمسة اسداس ونصف في اي باب؟ في الباب الخبري في الباب الخبري لماذا اذا الناس منشغلون بنصف السدس وتركوا خمسة

اسداس ونصف ثم نزل ونغضب ونقول والله الناس ما يطيعون امر الله الناس طبعاً لان القاعدة القاعدة غير موجودة مفقودة -

[00:53:36](#)

قاعدة تكلموا خمسة اسداس ونصف في باب الايمان والتوحيد والخبر ستجدون التطبيق في النصف السدس هذا تلقائياً تلقائياً تجد الازعان لذلك لما نحن نقول رسله صادقون مصدقون صادقون في الاخبار خمسة - [00:54:02](#)

اسداس ونصف من القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو في باب الايمان في باب العلم في باب الخبر ومصدقون من صدقهم فيما اخبروا؟ الله صدقهم فيما قالوا - [00:54:24](#)

واقرههم بما اخبروا والمؤمنون الصادقون البارون الاتقياء البررة اتبعوهم وصدقوهم وهم خيار الخلق في كل زمان ومكان بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون والذين يقولون على الله ما لا يعلمون من هم؟ هم صنفان لا ثالث لهم - [00:54:42](#)

اهل الشرك اهل الابتداع اهل الشرك قال الله عنهم ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. انتم افتريتم على الله. قلتتم هذا اله مع الله. عيسى ما قال انا اله - [00:55:05](#)

انتم افتريتم على الله وقلتتم بوذا اله مع الله بوذا ما قال انا اله مع الله انتم افتريتم على الله وقلتتم الشمس اله مع الله الشمس ما قالت انا اله مع الله - [00:55:21](#)

ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. فقالوا على الله ما لا يعلمون اهل الشرك. والصنف الثاني اهل البدع اهل البدع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:55:33](#)

ما لم يأذن به الله هؤلاء هم اهل البدع تشرعون اشياء في الاعتقادات في الباب الخبري لم يأتي لا في القرآن ولا في السنة عيادا بالله تأملوا معي الان فقط سؤال واحد - [00:55:52](#)

لو جاء انسان وقال الله لا يوصف لا يوصف بالرحمة ولا بالملك ولا بالكلام انتبهوا ولا بالماييزة عن المخلوقات والمباينة عنها بل هو ممزوج عيادا بالله بالمحدثات النكرات المخبثات والطاهرات - [00:56:09](#)

وقالوا ان الله لا يوصف بانه اول ولا اخر ولا ظاهر ولا باطن وانه لا يوصف بانه يرظى ويغضب ويحب ويسخر ما الذي سيأتي الى قلوب المستمعين سيأتي احد امرين - [00:56:35](#)

اما وهذا الاكثر ان الله ليس له وجود وانما الدين خيال وهذا الذي من اجله قال الملاحدة الشيعيين الدين خيال في عقول الناس لماذا لانهم سمعوا الكلام عن الله باديان منحرفة ومن اهل بدع ضالة ما عرفوا كيف يوصف - [00:56:51](#)

يصفون الخالق لهؤلاء فصار مألهم الى الالحاد تأمل معي يأتي رجل مشرك او ما نقول مشرك رجل لا ديني. يأتي يقول اين ربك؟ ها واذا بالرجل المبتدع الضال يقف حائر لا يعرف ماذا يجاب - [00:57:17](#)

احسن واحد فيهم يقول له يقول له سمعت باذني ملحد شيوعي يسأل رجل من اهل البدع يقول انا اريد ان اسلم بس قل لي وين ربك اللي تعبدته قال له الزبدة في اللبن وين - [00:57:36](#)

قال ما يبين قال الرب هكذا لا يبين قال يعني لو خلطت اللبن سيظهر الزبدة متى يظهر ربك وافحم الضال ما استطاع ان يرد على الشيوعي لكن لو قال له - [00:57:51](#)

لو قال له هذا الرجل بالكتاب والسنة ربي فوق السماوات والارض كما جاء في القرآن انتم من في السماء الرحمن واستوى. ما يستطيع الملحد ان يرد لذلك قرر جمع من اهل العلم - [00:58:06](#)

ان اهل البدع لا يستطيعون الرد على اليهود والنصارى ردا مفحما بالله عليكم من كان عنده وقت يقارن بين رد الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيوخ الاسلام على اليهود والنصارى ويقارن بين اي - [00:58:23](#)

اي رد لاهل البدع على اليهود والنصارى بل انا اتحداكم ان تأتونني برد لاهل البدع بمثل رد ابن تيمية على اليهود والنصارى وبينني وبينكم الميدان واعطيكم سنة كاملة جيئوا لي رد واحد من اهل البدع من اي طائفة - [00:58:38](#)

رد فيها على اليهود والنصارى بمثل الجواب الصحيح لن تجدوا ما يمكنهم لذلك ايها الاخوة الذين يقولون على الله ما لا يعلمون هم

اهل الشرك واهل البدع فاحذروا ولهذا قال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:58:59](#)

الايات الثلاث في ختم سورة الصافات فسبح نفسه تأمل العبارة فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. لماذا سبح نفسه عما

وصفه فيه المخالفون للرسل لانهم يصفون الله اما وصفا محرفا - [00:59:17](#)

او وصفا مكيفا او وصفا ممثلا او وصفا معطلا اما اهل الرسل ها؟ فقال الله وسلام على المرسلين. قال وسلم على المرسلين. لماذا سلم

عليهم سلم عليهم لسلامة ما قالوه وما اخبروه به عن ربهم. ولذلك قال وسلام على المرسلين فيما قالوه عن ربهم - [00:59:40](#)

ولذلك قال والحمد لله رب العالمين لان الرسل لا يقولون على الله الا ما يدل على حمده وجماله وجلاله وكمالته وربوبيته على العالمين.

وتنزه عن اوصاف المحدثين وعن تشبيهه بهم سبحانه وتعالى - [01:00:10](#)

هذه مسألة مهمة ايها الاخوة نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي

والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين

والصديقين - [01:00:31](#)

والشهداء والصالحين. آآ هو سبحانه جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات. لان القاعدة اننا ننظر الى القرآن فلما نظرنا الى

القرآن ونظرنا الى السنة وجدنا ان الصفات المضافة الى الله على قسمين - [01:00:55](#)

صفات على وجه الاثبات الله احد. الله الصمد. ان الله يحب الذين اتقوا رضي الله عنهم صفات مثبتة وصفات منفية لا تأخذه سنة ولا

نوم ولا يحيطون به علما ليس كمثله - [01:01:12](#)

هل تعلم له سميا؟ لم يكن له كفوا احد لم يلد ولم يولد. اذا هناك اشياء منفية عن الله فهو سبحانه جمع فيما وصف به نفسه بين النفي

والاثبات اذا نحن ماذا نفعل - [01:01:33](#)

نحن نؤمن بما جاء عن الله ونجمع في اثباتنا بين النفي والاثبات الذي جاء في القرآن عن الله اثبات مفصل. والنفي مجمل

لماذا الاثبات مفصل والنفي مجمل؟ لسببين. الاول ان المقصود من ارسال الرسل هو ارشادهم الى - [01:01:49](#)

وهذا لا يحصل الا بالاثبات المفصل ماذا يحب ماذا يبغض ها ما هي الاشياء التي يرضيه عنا؟ وما هي الاشياء التي يسخطه عنا كيف

يرضى كيف يسخط لابد ان نعلم باي شيء يرضى عنا باي شيء يسخط علينا - [01:02:15](#)

اذا الاثبات مفصل لماذا؟ لان الله ارسل الرسل ليهدوا الخلق الى معبودهم ولا يمكن هداية الخلق الى معبودهم الا باثبات مفصل والوجه

الثاني او السبب الثاني ان الاثبات المفصل يورث - [01:02:37](#)

الاثبات المفصل يورث ماذا؟ الاثبات المفصل يورث العظمة والجمال والجلال والبهاء ولولا الاثبات المفصل لما امكن العلم بجمال الله

وجلالة وعظمته وكبريائه وطريقة القرآن النفي المجمل لماذا في القرآن النفي المجمل؟ لان النفي المجمل كمال - [01:02:58](#)

واما النفي المفصل فهو على خلاف الكمال وايضا النفي المفصل الوارد في القرآن انما يأتي لسبب يأتي لسبب ولا يأتي بلا سبب وهو

توهم النقص انا الان ساسألکم سؤالا انتبهوا الان - [01:03:28](#)

رجل ليس له دين فجاء عند رجل من اهل البدع من الذين لا يثبتون لله الصفات فقال له واسمه يا عبد الله يا عبد الله انا اريد ان اسلم

وأؤمن بربك - [01:03:51](#)

صف لي ربك فقال ربي لا يأكل ولا ينام لا يشرب ليس كالمخلوقات ليس حجرا ولا شجرا ولا حديدا ليس ظاهرا ولا باطنا ليس داخل

العالم ولا خارج العالم ليس اولا ولا اخرا - [01:04:06](#)

سيقول له هذا الرجل خلاص يا اخي بس انا ما عرفت ربك بالعكس انت زدتني ضلالة لان النفي المفصل يزيد العلم عناية يزيد العلم

ايش وربنا الكريم اول ما تعرف لينا تعرف بماذا - [01:04:30](#)

بصفاته قال الحمد لله رب العالمين. الله رب الرحمن الرحيم. مالك المهدي اهدنا يهدي سبحانه وتعالى اذا لو ان هذا الرجل لا دين

اهتدى الى رجل سني يقول له انا اريد ان اسلم صف لي ربك الذي تؤمن به. فيقول ربي الغني الذي لا - [01:04:50](#)

يحتاج الى شيء وهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء وهو الباطن الذي

ليس دونه شيء. وهو سبحانه ارحم الراحمين. واكرم الاكرمين العليم - [01:05:14](#)

السميع البصير القوي الذي اذا دعيت استجاب لك وسمع كلامك وارسل رسله بكلامه يقول والله هاي صفات الجمال والجلال خالف فيه الاصنام الاصنام لا تسمع لا تبصر لا تتكلم لا تجيء لا تقدر - [01:05:32](#)

اذا اهل السنة والجماعة هذه طريقته يجمعون كما جاء في القرآن بين اثبات المفصل الوارد في الكتاب والسنة والنفي المجمل الوارد في الكتاب والسنة. وكل نفي القرآن فهو متضمن اثبات كمال ظده - [01:05:52](#)

قال فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون لان اهل السنة والجماعة لو عدلوا عن ما جاءت به المرسلون لما صاروا من اهل السنة. انتبهوا الرجل لا يزال على السنة ما لزم السنة - [01:06:11](#)

ما التزم السنة ومتى ما عدل عن طريقة المرسلين خرج عن السنة فلا عدول لاهل السنة والجماعة. عما جاءت به المرسلون لماذا؟ لان الذي جاء به المرسلون هو الصراط المستقيم الموصل الى الله والى رضوان الله والى تعظيم الله - [01:06:30](#)

الى تبجيل الله والى كمال الله سبحانه وتعالى والى خشيته سبحانه وتعالى اما اهل البدعة كيف مثل النصارى الان؟ النصارى يتوهمون ان ربهم عياذا بالله وعيسى. طيب عيسى يأكل ويشرب - [01:06:52](#)

ليس غنيا اليهود يعتقدون ان الرب عياذا بالله مثل البشر اذا كيف يمكن ان يحصل في قلوبهم الجلال والجمال للرب تبارك وتعالى وهم يعتقدون فيه هذه الاوصاف الناقصة انما يخشى الله من عباده العلماء - [01:07:11](#)

الذين عرفوا الله عملوا بمقتضى اخبار الله عز وجل فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. المعاني الصديقية والصديقين يعني العلماء الربانيين هذا من معاني الصديقية - [01:07:30](#)

فالصديق جاء تفسيره في القرآن في سورة الحديد ان الذين امنوا بالله ورسله اولئك ايش هم الصديقون قف اولئك هم والشهداء عند ربهم جل مستهدفة والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم - [01:07:52](#)

اذا تفسير الصديقية الايمان والعمل الصالح. واعظم الناس ايمانا وعملا صالحا هم العلماء الربانيون اه لعلنا نقف على هذا ان شاء الله ويكون ان شاء الله اصلنا بالباب وان شاء الله نكمل في السبت القادم. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [01:08:08](#)

نستغفرك ونتوب - [01:08:26](#)